مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (35) العدد (1)2013
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (35) No. (1) 2013

انحراف الأحداث وواقع التدخل المهني من وجهة نظر الأحداث
دراسة ميدانية في معاهد رعاية الأحداث بمدينة دمشق

الدكتور أديب عقيل*
الدكتورة هناء برقاوي**
رندا اسماعيل***

(تاريخ الإيداع 3 / 9 / 2012. قبل للنشر في 14 / 2 / 2013)

□ ملخّص □

يرتبط الرفاه الاجتماعي والطمأنينة في أي مجتمع من المجتمعات ارتباطاً شديداً بمدى ما يقدم المجتمع من رعاية واهتمام لعلاج مشكلة الأحداث المنحرفين لأن مشكلة انحراف الأحداث تعد من أهم وأعقد المشكلات الاجتماعية التي تواجه جميع المجتمعات في العالم المعاصر المتقدمة منها أو النامية على حد سواء إذ يشهد هذا العصر تصاعداً مستمراً في انحراف الأحداث الذي يعد خسارة في التنمية البشرية من منظور اقتصادي واجتماعي معاً.

فهو "قوى معطلة عن العمل والإنتاج، ويفسد جانباً من حياة الأسر والمجتمع وقد أشارت البحوث العلمية إلى أن الجريمة أكثر ما تكون شيوعاً بين الصغار، وأن معظم المجرمين البالغين بدؤوا حياتهم الجنائية منذ الحداثة، حيث اتضح أن 60% من المجرمين ارتكبوا جرائمهم الأولى قبل أن يبلغوا السادسة عشرة" (شفيق، 1996، 365).

وتعد مؤسسات الرعاية الاجتماعية على المستوى النظري، الملاذ المؤسسي للأفراد الذين أصابتهم ظروفهم الأسرية والاجتماعية بأذى، بغض النظر عن درجة هذا الأذى وشدته.

ونقصد بالتدخل المهني البرامج المقدمة في المعاهد لحماية الأحداث المنحرفين الذين تضرروا من وضع اجتماعي، أو نفسي ما وتأهيلهم.

الكلمات المفتاحية: الأحداث وواقع التدخل ، انحراف

* أستاذ– قسم علم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة دمشق – دمشق – سورية.
** مدرسة– قسم علم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة دمشق – دمشق – سورية.
*** طالبة دراسات عليا (دكتوراه)– قسم علم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة دمشق – دمشق – سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (35) العدد (1)2013
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (35) No. (1) 2013

The Reality of Vocational Intervention with Juvenile Delinquents Field Study in Juvenile Welfare Institutes in City of Damascus

Dr. Adib Aqil[*]
Dr. Hanaa Barkawi [**]
Randa Ismail [***]

(Received 3 / 9 / 2012. Accepted 14 / 2 / 2013)

□ ABSTRACT □

Social welfare and tranquility in any society is connected with the extent to which the society provides care and attention to solve the problem of juvenile delinquents. This is because the problem of juvenile delinquency is one of the most important and complex social problems facing all societies in the contemporary world, those developed or developing. This era is witnessing a growing increase in juvenile delinquency, which is considered a loss to human development from an economic and social perspective. It's "forces unable to work and produce, corrupting an aspect of the lives of the families and societies. Scientific research has pointed out that crime is most common among young adults and that most adult criminals started their criminal lives since adolescence, where it has been noticed that 60% of the criminals committed crimes before they were sixteen years old (Shafiq, 1996, P. 365).

Theoretically speaking, the social welfare institutions are considered the institutional shelter for individuals damaged by family and social circumstances, regardless of the extent or intensity of this damage. By vocational intervention we mean programs offered in the institutes to protect juvenile delinquents who have been damaged by social or psychological circumstances, and rehabilitate them.

Keywords: Juvenile delinquents and the realities of intervention, delinquency.

[*]**Professor, Department of Sociology, Faculty of Arts and Humanities, University of Damascus, Damascus, Syria.**
[**]**Assistant Professor, Department of Sociology, Faculty of Arts and Humanities, University of Damascus, Damascus, Syria.**
[***]**Postgraduate student, Department of Sociology, Faculty of Arts and Humanities, University of Damascus, Damascus, Syria.**

مقـدمـة:

يعد ميدان الانحراف من أهم الميادين التي تتفاعل معها الخدمة الاجتماعية من خلال التدخل المهني، ويحتاج هذا الميدان إلى مزيد من الوضوح فيما يتعلق بعمل الاختصاصي الاجتماعي، لذا يعد مجالاً مفتوحاً يتيح الفرصة للاختصاصيين لكي تتطور خدماتهم وتدخلاتهم المهنية.

وتعد مؤسسات الرعاية الاجتماعية على المستوى النظري الملاذ المؤسسي للأفراد الذين أصابتهم ظروفهم الأسرية والاجتماعية بأذى، بغض النظر عن درجة هذا الأذى وشدته.

ولذلك تهدف المعاهد الاجتماعية الخاصة بالأحداث المنحرفين إلى أن تكون مكاناً بديلاً، ولمدة مؤقتة عن المجتمع بغية دراسة الأسباب التي أدت إلى وجودهم على هذا النحو أو ذاك من الانحراف عن قواعد السلوك السليمة، أو معرفة سبب تعرضهم لأشكال مختلفة من القهر وسوء المعاملة والنبذ وما إلى ذلك. لتقديم الرعاية على أنها نقطة البدء نحو إصلاحهم وإعادة تأهيلهم، ما يمكنهم من العودة إلى المجتمع أكثر توافقاً وتوازناً.

تعد معاهد الرعاية الاجتماعية الخاصة بتأهيل الأفراد ذوي السلوك المنحرف من أهم المؤسسات التي يفترض توجيه العناية إليها من قبل جهات متعددة.

"وتعد برامج التدخل المهني إحدى الأدوات الهامة التي يستخدمها الاختصاصي الاجتماعي في مساعدة الأحداث الجانحين داخل المؤسسات التي ترعاهم على النمو سواء من الناحية الجسمية أو الاجتماعية أو النفسية أو العقلية، فهذه البرامج تتيح للأعضاء أن يتعلموا أو يمارسوا الأدوار الاجتماعية التي تترابط وتتكامل فيما بينها من أجل تحقيق الأهداف التي يسعى هؤلاء الأطفال إلى تحقيقها، ويتضمن ذلك ضرورة تدخل الاختصاصي الاجتماعي في جميع مراحل وضع وتصميم البرامج التي تحقق أهداف النمو الاجتماعي ورعاية هؤلاء الأطفال". (أو جادو، 2000، 35).

ونقصد بالتدخل المهني البرامج المقدمة في المعاهد لحماية الأحداث المنحرفين الذين تضرروا من وضع اجتماعي أو نفسي ما وتأهيلهم.

أهمية البحث وأهدافه:

تناول الكثير من الباحثين موضوع الأحداث المنحرفين بالدراسة والتحليل، وكثرت الدراسات في أسباب الجنوح ونتائجه، وفي القوانين والأنظمة المتعلقة به، ولكن موضوع التدخل المهني للأحداث المنحرفين لم يسبق أن دُرس في سورية.

وتأتي أهمية الدراسة بالدرجة الأولى من قلة الدراسات في موضوع التدخل المهني لدى الأحداث المنحرفين وندرتها في سورية، وعدم وجود قاعدة علمية يمكن الاستناد إليها.

وبالدرجة الثانية من أهمية الدور الاجتماعي الذي تقوم به هذه الفئة سواء أكان إيجاباً أم سلباً: إيجاباً إذا تم إصلاحها وإعادة دمجها في المجتمع استناداً إلى برامج التدخل المهني المقدمة في هذه المعاهد، أم سلباً إذا ما بقيت على حالها بحيث تسيء إلى المجتمع من جديد ، ولاسيما إذا ما تحول انحرافها إلى جريمة منظمة.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في الآتي:

1-التعرف إلى واقع التدخل المهني في معاهد الرعاية الاجتماعية الخاصة بالأحداث المنحرفين.

2-التعرف إلى مدى توفر برامج خاصة بالتدخل المهني تتضمن الخدمات الأساسية (التعليمية، الاجتماعية، الصحية، الترفيهية، الثقافية).

3-الوصول إلى مقترحات متكاملة تشمل الجوانب التعليمية والاجتماعية والصحية والترفيهية....الخ، لرعاية هذه الفئة في المجتمع والمعاهد المتخصصة، ورفع سوية الأحداث المنحرفين، وتأهيلهم ليكونوا قادرين على ممارسة حقوقهم وواجباتهم.

منهجية البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للحصول على معرفة دقيقة وتفصيلية لواقع التدخل المهني إلى الأحداث الموجودين في معاهد الإصلاح من خلال رصده للحالة الراهنة والوقوف على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية للأحداث من أجل الكشف عن الحقائق المتعلقة بذلك، إضافة إلى أن المنهج الوصفي يسمح لنا بتقديم تصور دقيق قدر الإمكان عن موضوع بحثنا.

وقد اعتمدت الباحثة طريقة المسح الاجتماعي بالعينة وهي الطريقة الأكثر تناسباً مع طبيعة البحث الحالي. فهي " أكثر الطرق شيوعاً ودقة وعلمية، وتتجسد هذه الطريقة باعتمادها على الواقع الاجتماعي، والتفاعل معه وجمع المعلومات عنه، وإظهار طبيعته وسماته الأساسية بجميع إيجابياته وسلبياته واتساقه وتناقضه واعتداله وتطرفه". (خاطر، 2004، 138).

أسئلة البحث :Research Questions

- ما واقع التدخل المهني في المعاهد الخاصة بالأحداث المنحرفين؟

-التدخل الطبي – التدخل الاجتماعي – التدخل النفسي – التدخل المهني.

وهل يشمل الجوانب التعليمية والاجتماعية والصحية والترفيهية؟

-هل هذه الرعاية الاجتماعية المقدمة إلى الأحداث المنحرفين عبر التدخل المهني داخل معاهد الإصلاح كافية من وجهة نظر الأحداث المنحرفين أنفسهم.

أ- التعريف بمصطلحات البحث:

-الحدث: " هو صغير السن، والحدث وفق القانون السوري: هو كل ذكر أو أنثى لم يتم الثامنة عشرة من عمره" (أحمد، 1995، 11).

-الحدث الجانح: "كل شخص دون الثامنة عشرة من العمر داخل النظام القضائي نتيجة للاشتباه به أو لاتهامه بارتكاب جريمة نص عليها القانون" (الجميلي، 1998، 23).

-الانحراف: " هو السلوك غير المتوافق مع السلوك الاجتماعي السوري". (جابر، 1980، 42).

-الجنوح: " هو حالات ناتجة إما من مؤثرات خارجية كالتفكك الأسري، والبطالة والفقر، ورفقاء السوء، وازدحام المكان، وإما عن طريق مؤثرات داخلية شخصية ناتجة من اندفاعات عدوانية وتملكية، والسعي وراء اللذة في أفعال

فورية، فيتم خرق القانون لمجرد التعبير عن الغضب، أو إشباع نزوة، أو الحصول على شيء يريده الحدث".(رشوان، 2006، 135).

-التدخل المهني: " هو الممارسات والمهارات الميدانية التي تُدعّمْ ببرامج للتعامل مع المشكلات والمواقف الاجتماعية، وتركز على التدخل بين المواطنين وبيئاتهم الاجتماعية وفق استراتيجيات تغيير توجه مباشرة نحو الأفراد والبيئة، لتقديم العلاجات المناسبة في حل المشكلات".(سرحان، 2006، 244).

ب . دراسات تتعلق بالبحث:

1- دراسة ميدانية بعنوان: جنوح الأحداث في القطر العربي السوري للباحث الدكتور وليد سليمان حيدر عام 1987:

- هدفت الدراسة: إلى فهم ظاهرة انحراف الأحداث في سورية بتحديد طبيعتها وحجمها وأسبابها، وتحديد نوع الانحراف، وتوضيح الظروف الاجتماعية والنفسية التي يعيش ضمنها الحدث التي تؤثر في انحرافه.
- عينة الدراسة: /195/ من الأحداث الموجودين في معاهد الرعاية بمدينة حلب.
- منهجية البحث: هو المسح الكامل الذي يشمل الأحداث الموجودين في معاهد الرعاية بمدينة حلب وجمعت البيانات بواسطة استمارة المقابلة تضمنت الأسئلة التي تهدف الدراسة إلى إيجاد إجابات لها.
- نتائج الدراسة: ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة بأن انحراف الأحداث عائد لعوامل متعددة وكانت أكثر من نصف الحالات المدروسة والجرائم المميزة لظاهرة الجنوح كانت القتل والاعتداء وأفعالاً منافية للحشمة. وأظهر الدراسة أيضاً بأن 55% من الأحداث الجانحين ينتمون إلى أسر مفككة بسبب الطلاق أو الوفاة أو الهجر أو تعدد الزوجات، وأن 72% من آباء الأحداث أميون أو ملمون بالقراءة والكتابة.

2-دراسة للباحثة إيمان جعفر عبود للعام 2002في سورية:

- عنوان الدراسة: جنوح الأحداث بالقطر العربي السوري.
- هدفت الدراسة: إلى معرفة بعض عوامل جنوح الأحداث، والإطلاع على واقع الخدمات المقدمة في معاهد الإصلاح في سورية. فتناولت العديد من العوامل التي تؤثر في جنوح الأحداث، ومنها العوامل الأسرية والظروف الاجتماعية، وبعض الاضطرابات النفسية لجنوح الأحداث.
- عينة الدراسة: أجريت هذه الدراسة في معاهد الإصلاح في مدينة دمشق وبلغت العينة /150/ حدثا واستخدمت الاستبانة في جمع البيانات.
- نتائج الدراسة: ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة. إن العوامل الأسرية لها دور مهم في جنوح الأحداث ومن هذه العوامل الأسرية: انخفاض المستوى التعليمي لدى الوالدين، وأسلوب المعاملة الخاطئ من قبل الأم والأب الذي يقوم على الضرب بالدرجة الأولى والطرد بالدرجة الثانية.

وأكدت الدراسة أن الظروف الاجتماعية لها دور في جنوح الأحداث، ومن أبرز هذه الظروف: المدرسة، وجماعة الرفاق، ومشاهدة الأفلام. وكشفت الدراسة عن إخفاق معاهد الإصلاح في تحقيق هدفها في إعادة تأهيل الأحداث الجانحين وإصلاحهم.

3-دراسة ميدانية للباحث خلف الله إسماعيل محمد للعام 2002 في السودان:

- عنوان الدراسة: تشرد البنات. الواقع وتجربة الرعاية والتأهيل.

- هدفت الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة الأسباب التي دفعت الفتيات إلى التشرد دون معرفة أكان هناك فروق بين الذكور والإناث في أسباب التشرد أو لا؟.

ووضع برنامج يوفر الرعاية والتأهيل والحماية ومعرفة المستوى التعليمي

- عينة الدراسة: /500/ ذكر وأنثى مشردين في معاهد الرعاية في مدينة الخرطوم.عينة من الفتيات المشردات، وعينة من الفتيان المشردين.
- نتائج الدراسة: إن الأسباب التي دفعت الفتيات إلى التشرد هي الحرب والصراعات القبلية المسلحة والمشكلات البيئية، إضافة إلى اتساع دائرة الفقر والأوضاع الأسرية، وكبر حجم الأسرة والخلافات المستمرة بين الوالدين، إضافة إلى عوامل الجذب الخارجية كالتمتع بالحرية والصداقة ودور اللهو.

وخلصت الدراسة إلى أن وجود عامل واحد فقط لا يسبب التشرد وإنما لا بد أن تجتمع عدة عوامل وأولها لا يوجد فروق فردية بين الذكور والإناث في الأسباب التي دفعت إلى التشرد وأن نسبة كبيرة من الفتيات المشردات أميات، ولقد وضع برنامج تأهيل ورعاية اجتماعية ونفسية وتم تطبيقه بتوعية الفتيات بخطورة أوضاعهن في الشارع، وإعدادهن إعداداً يؤهلهن ويكسبهن مهارات حمل رسائل هذا الأمر إلى رفيقاتهم الباقيات في الشارع.

وتضمن البرنامج تنمية القدرات الجسدية والعقلية، والمساعدة على توفير العلاج النفسي والجسدي، وإعادة الفتيات إلى ذويهن بعد تهيئة كل الظروف التي تمكن جمع شملهن.

4-دراسة عبد الله عبد الغني غانم للعام 2004 في مصر:

- عنوان الدراسة: المنحرفات الصغيرات (قاتلات صغيرات).
- هدفت الدراسة: إلى تحديد حجم ظاهرة انحراف الصغيرات والمراهقات بشكل عام وتحديد أنواع الجرائم للمنحرفات الصغيرات.
- عينة الدراسة: /1379/ نزيلة في دار التوجيه للفتيات في الإسكندرية والقاهرة وبور سعيد و/ 145/ مبحوثة في مختلف الجرائم قام الباحث باختيار عينة عشوائية.
- نتائج الدراسة: إن ثمة ظروف اجتماعية وثقافية واقتصادية بجانب خصائص ديموغرافية تهيئ الفتيات الصغيرات للانحراف وتجعل انحرافهن أكثر احتمالاً من غيرهن بغض النظر عن نوع الجريمة.

5-دراسة تجريبية للباحث محمد بن محمد عيسوي الفيومي للعام 2005 في مصر:

- عنوان الدراسة: أثر برنامج ترفيهي في التخفيف من إظهار العدوان لدى عينة من الجانحين.
- هدفت الدراسة: إلى مساعدة الجانحين على إعادة تكيفهم ومحاولة تخفيف حدة شعورهم بالعدوان تجاه المجتمع، والوصول إلى أفضل الوسائل لإعادتهم إلى جادة السبيل وحمايتهم من الزلل والانحراف، وصيانة المجتمع من براثن الجريمة وذلك بتعريضهم لبرنامج ترفيهي.
- عينة الدراسة: أجريت هذه الدراسة على/42/ حدثاً من نزلاء المحلة الكبرى.
- نتائج الدراسة: إن استخدام برنامج ترفيهي مستمر مع الجانحين قد يؤدي إلى خفض السلوك العدواني لديهم، ولاسيما فيما يتعلق بالسلوك المباشر واللفظي وغير المباشر.

ب- مجتمع البحث:

هم الأحداث الموجودون في المعاهد الثلاثة بمدينة دمشق وعددهم /190/ حدثاً. وقد جرى اختيار المعاهد كمجتمع أصلي للدراسة.

ت- عينة البحث:

-العينة هي الأحداث الموجودون ضمن معاهد الأحداث في مدينة دمشق الذين يدخلون في الفئة العمرية من (9-15) سنة والفئة العمرية من (15-18) سنة في معاهد مدينة دمشق للأحداث، من بنين وبنات. واشتملت عينة الدراسة على المبحوثين والموجودين في معاهد رعاية الأحداث المنحرفين ويبلغ عدد المعاهد الخاصة لرعاية الأحداث المنحرفين في مدينة دمشق ثلاثة معاهد: اثنان للبنين وواحد للبنات.

-بلغ عدد الأحداث أفراد العينة المدروسة /190/ حدثاً. تم اختيارهم وفق معيارين بالنسبة للفتيات الجانحات تم اختيار المجتمع الأصلي بكامله لقلة عدد الفتيات الجانحات نزيلات المعهد ، أما بالنسبة لمعاهد البنين فتم اختيار العينة بطريقة المسح الشامل بالعينة وبلغت نسبة العينة76.2% من معهد الغزالي و66.6% من معهد ابن الوليد.

ث- أداة البحث:

- استبانة خاصة بالأحداث المنحرفين – تتضمن أسئلة لدراسة البرامج المقدمة لهم ضمن المعهد ومدى استفادة الأحداث الموجودين في معاهد الرعاية لبرامج التدخل المهني المقدم لهم.

ج-حدود البحث:

-**الحدود المكانية:** أجري هذا البحث في مدينة دمشق في المعاهد الثلاثة الموجودة لرعاية الأحداث بمدينة دمشق.

-**الحدود الزمانية:** طبق هذا البحث في شهر شباط لعام 2012.

النتائج والمناقشة:

-توصلت الدراسة الميدانية لإيجاد إجابة عن التساؤلات المقدمة:

-أولاً: طرحت التساؤل الآتي:

-ما واقع التدخل المهني في المعاهد الخاصة بالأحداث المنحرفين؟

-**التدخل المهني الطبي:**

أ- مراجعة الحدث للطبيب دائماً:

الجدول رقم /1/ يتضمن توزع أفراد العينة تبعاً لمراجعة الحدث للطبيب:

مراجعة الطبيب دائماً	التكرار	النسبة المئوية
نعم	73	38,4
لا	23	12,1
عند الضرورة	94	49,5
المجموع	190	100

وتدل النتائج في الجدول رقم/1/ على أن نسبة 49,5% من الأحداث يراجعون الطبيب عند الضرورة فقط, وهذا يدل على ضعف الملاك الطبي والخدمات الطبية الواجب توافرها للأحداث في المعهد للحفاظ على صحتهم, وأن نسبة

38,4% من الأحداث يراجعون الطبيب دائماً ويُقصد به الفحص الأسبوعي الدوري أو خلال أسبوعين, الذي يقوم به الطبيب للأحداث في المعهد لعدم توفير طبيب مقيم أو حتى مستوصف قريب للأحداث أو حتى أطباء ليليين.

ب-اهتمام الطبيب بالأحداث:

الجدول رقم /2/ يتضمن توزع أفراد العينة تبعاً لتقييمهم لاهتمام الطبيب:

اهتمام الطبيب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	125	65,8
أحياناً	41	21,6
لا	24	12,6
المجموع	190	100

يتبين من الجدول رقم /2/ أن نسبة 65,8% من الأحداث يرون بأن اهتمام الطبيب جيد, وهي نسبة مقبولة, وأن نسبة 12,6% قالوا بأن الطبيب لا يبدي اهتماماً بحالتهم, وأن نسبة 21,6% يبدي الطبيب اهتماماً بحالتهم أحياناً, كما يبينه الجدول رقم /2/ وهذا بسبب قلة الأطباء مقارنة بعدد الأحداث.

ت- رأي الحدث بالخدمات الطبية:

الجدول رقم/3/ يتضمن توزع أفراد العينة تبعاً لتقييمهم للخدمات الطبية في المعهد:

رأيك بالخدمات الطبية	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	110	57,9
سيئة	22	11,6
مقبولة إلى حد ما	58	30,5
المجموع	190	100

نتبين من الجدول رقم /3/ أن نسبة 57,9% يرون أن الخدمات الطبية جيدة, ونسبة 11,6% يرونها سيئة, ومقبولة إلى حد ما بنسبة 30,5%, وفق الجدول رقم /3/.

وقد اتضح من هذه الدراسة أن الأحداث لا يزورون الطبيب إلا عند الضرورة فقط. ومن المعروف أن الوسط الاجتماعي الاقتصادي للأحداث في المعاهد الإصلاحية متدن فالأغلب فقراء ووضعهم المادي سيء وبالتالي لا يلقون عند المرض الرعاية الطبية المطلوبة لعدم استطاعة الأهل أخذهم على الأطباء نظراً لارتفاع أجرة الطبيب ولعدم قدرة الأهل على شراء الوصفة الطبية وبذلك تتم معالجتهم بالوصفات الشعبية أو بسؤال العارفين من غير الأطباء من المعارف أو من الصيدليات حيث يصف المريض الآلام ويعطيه الصيدلاني الدواء اللازم والتأكيد على ما سلف يمكن النظر على الجدول التالي ومعطياته الإحصائية.

ث- سهولة الحصول على الأدوية اللازمة لعلاج الحدث:

الجدول رقم /4/ يتضمن توزع أفراد العينة تبعاً لسهولة الحصول على الأدوية اللازمة للعلاج:

السهولة في الحصول على الأدوية	التكرار	النسبة المئوية
لا	138	72,6
أحياناً	26	13,7
نعم	26	13,7
المجموع	190	100

من تحليل الجدول رقم /4/ نجد أن نسبة 72,6% من الأحداث لا يمكنهم الحصول على الأدوية، والأدوية المتوفرة في المستوصف هي مسكنات فقط, أما أدوية للحالات الإسعافية فلا توجد كما مرّ معنا بالنتائج السابقة الذكر، حتى أن نسبة 13,7% من الأحداث لا يمكنهم الحصول على الأدوية أو توفيرها لهم لعدم توفرها في الخزانة الطبية.

ثانياً- التدخل المهني للأخصائي الاجتماعي:

أ-تدخل الاختصاصي الاجتماعي للمساعدة في الوقت المناسب:

الجدول رقم /5/ يتضمن توزع أفراد العينة تبعاً لتدخل الاختصاصي الاجتماعي للمساعدة:

تدخل الاختصاصي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	113	59,5
أحياناً	28	14,7
لا	49	25,8
المجموع	190	100

يبين الجدول رقم /5/ أن نسبة 59,5% من الأحداث أجابوا بأن الاختصاصي الاجتماعي يتدخل في الوقت المناسب, وأن نسبة 14,7% يرون أن تدخلهم يكون أحياناً, ونسبة 25,8% يرون أنه لا يتدخل في الوقت المناسب. وهذا إن دل على شيء فيدل على بدء الثقة بوجود الاختصاصي الاجتماعي في مجال الأحداث الجانحين حيث يمكن أذا تم ايلاء الاهتمام بواجبات ومهام الاختصاصي يمكن أن نقلل من عدد الأحداث المكررين للانحراف.

ب- أسباب عدم تدخل الاختصاصي الاجتماعي:

الجدول رقم /6/ يتضمن توزع أفراد العينة تبعاً للأسباب التي تستدعي عدم تدخل الاختصاصي:

عدم تدخل الاختصاصي	**التكرار**	**النسبة المئوية**
الإحراج من طرح الأسئلة	3	6,1
وجوده عند حدوث المشكلة فقط	11	22,4
عدم المعرفة بوجود أخصائي اجتماعي	25	51,5
الأستاذ يقوم محله	4	8,2
عدم تقديم الخدمات	6	12,2
المجموع	**49**	**100**

يبين الجدول رقم /6/ أن نسبة 51,5% من الأحداث الذين أجابوا بأن الاختصاصي الاجتماعي لا يتدخل لا يعرفون بوجوده, وهذا دليل واضح على التقصير الوظيفي من الاختصاصي الاجتماعي ويؤثر سلباً في الأحداث, وأجاب 22,4% منهم أن وجود الاختصاصي الاجتماعي هو لحل المشكلة فقط, فهو لا يقوم بدوره الإرشادي والتوجيهي ويجب اتخاذ الحلول المناسبة لذلك, وأن نسبة 8,2% منهم أجابوا بأن الأستاذ في المعهد أو المشرف هو من يقوم بحل المشكلة أو أنه يأخذ دور الاختصاصي الاجتماعي تماماً.

ت- مساعدة الاختصاصي الاجتماعي على زيادة القدرة على حل المشكلات التي تواجه الحدث:

الجدول رقم /7/ يتضمن توزع أفراد العينة تبعاً لتقييمهم لتدخل الاختصاصي الاجتماعي في حل مشكلاتهم:

مساعدة الاختصاصي الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	95	50
أحياناً	22	11,6
لا	73	38,4
المجموع	190	100

يوضح الجدول رقم /7/ أن نسبة 50% من الأحداث يرون بأن تدخل الاختصاصي الاجتماعي يساعد على حل المشكلات, وأن نسبة 11,6% منهم يرون ذلك أحياناً, ونسبة 38,4% منهم يرون أن مساعدة الاختصاصي الاجتماعي لهم لا تساهم في شيء. وبزيادة الاهتمام بالاختصاصي الاجتماعي يمكن أن يحصل تغير نوعي فيما يمكن أن يقدمه الاختصاصي من مهام لصالح الأحداث .

ث- طرق مساعدة الاختصاصي الاجتماعي للحدث:

الجدول رقم /8/ يتضمن توزع أفراد العينة تبعاً لطرق المساعدة من الاختصاصي الاجتماعي:

طريقة المساعدة	التكرار	النسبة المئوية
الإرشاد والنصيحة	62	53
التواصل مع الأهل	13	11,1
المساعدة في حل المشكلات	42	35,9
المجموع	117	100

يبين الجدول رقم /8/ أن نسبة 53% من الأحداث يرون أن الاختصاصي الاجتماعي يقدم مساعدته لهم من خلال الإرشاد والنصيحة, وهذا يعني أنه لا يقوم بدور عملي وفعال تجاههم. ونسبة 35,9% منهم يرون بأنه يساعدهم على حل المشكلات وهذا يشير إلى عدم الانضباط ووجود خلل في النظام السائد في المعهد, وأن نسبة 11,1% ينصحهم الاختصاصي بالتواصل مع الأهل وهي نسبة قليلة جداً بالنسبة لنتائج هذا البحث. من وجهة نظر الباحثة فإن مجرد أن يكون الاختصاصي ناصحاً ومرشداً لا يكفي للوصول بالفئة المستهدفة إلى بر الأمان وهذا يشير إلى ضرورة أن يخرج الاختصاصي الاجتماعي من ثوب الناصح الذي لا يليق به إلى دور المساعد والمعين في تخليص الفئة المستهدفة من مشكلاتها بطريقة علمية .

جـ- فوائد الحدث من الاختصاصي الاجتماعي كما يراها الحدث:

الجدول رقم /9/ يتضمن توزع أفراد العينة تبعاً لتقييمهم لفوائد الاختصاصي الاجتماعي:

وجود فوائد	التكرار	النسبة المئوية
نعم	78	41,1
أحياناً	41	21,6
لا	71	37,4
المجموع	190	100

تبين من الجدول رقم /9/ أن نسبة 41,1% قالت بوجود فائدة من اللجوء إلى الاختصاصي الاجتماعي, ونسبة 37,4% لا يجدون فائدة من الذهاب إليه, وأن نسبة 21,6% أحياناً يلقون الإفادة, وهذه النسب لا تدل على تحقيق عمل الاختصاصي الاجتماعي للفائدة المرجوة منه.

حـ- فيما يخص الفوائد التي يقدمها الاختصاصي:

الجدول رقم /10/ يتضمن توزع أفراد العينة تبعاً لنوعية الفوائد:

الفوائد	التكرار	النسبة المئوية
الاطمئنان والراحة النفسية	27	34,6
حل المشكلات	45	57,7
المساعدة في التعلم	6	7,7
المجموع	78	100

تبين من الجدول رقم /10/ أن نسبة 57,7% من الأحداث يرون أن الفوائد التي يقدمها الاختصاصي تتمثل بحل المشكلات, وأن نسبة 34,6% منهم يشعرون بالاطمئنان والراحة النفسية لوجود الاختصاصي الاجتماعي واللجوء إليه للمساعدة والمساندة، ونسبة 7,7% منهم يساعدهم الاختصاصي الاجتماعي في التعلم.

خـ- تلبية التدخل المهني من الاختصاصي الاجتماعي لحاجات الحدث الفعلية:

الجدول رقم /11/ يبين مدى تلبية التدخل المهني من الاختصاصي الاجتماعي للاحتياجات الفعلية للحدث:

التدخل المهني للأخصائي الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	83	43,7
أحياناً	30	15,8
لا	77	40,5
المجموع	190	100

تبين نتائج الجدول رقم /11/ أن نسبة 43,7 % من الأحداث يرون أن تدخل الاختصاصي الاجتماعي يلبي احتياجاتهم الفعلية, وأن نسبة 40,5% يرون أنه لا يلبيها, وأن نسبة 15,8% يرون أنه يلبيها أحياناً.

الجدول رقم /12/: يصف معاملة الاختصاصي الاجتماعي للأحداث:

وصف معاملة الاختصاصي الاجتماعي	التكرار	للنسبة المئوية
احترام	115	60,5
إهمال	61	32,1
أخرى	14	7,4
المجموع	190	100

تبين نتائج الجدول رقم /12/ أن نسبة 60,5% من الأحداث أجابوا بأن الاختصاصي الاجتماعي يعاملهم باحترام, وأن نسبة 32,1 % أجابوا بأن معاملته لهم تتصف بالإهمال, ونسبة 7,4 % منهم ذكروا حالات أخرى من معاملة الاختصاصي الاجتماعي لهم بعدم اتصافها بالاحترام ولا بالإهمال. الاحترام وحده ضروري لكنه لا يكفي يجب أن ينظر إلى دور الاختصاصي الاجتماعي على أنه مساعد ومعين للخلاص من المشكلات والأزمات .

د- دور الاختصاصي الاجتماعي في حل مشكلات الأحداث:

الجدول رقم /13/ يتضمن توزع أفراد العينة تبعاً لدعم الاختصاصي في حل مشكلات الأحداث وفهمه لواقعهم:

في دعم مشكلاتك وفهمك لواقعك	التكرار	النسبة المئوية
لم تساهم في شيء	99	52,1
ساهمت في حل بعض المشكلات	87	45,8
أخرى	4	2,1
المجموع	190	100

يتبين من نتائج الجدول رقم /13/ أن نسبة 52,1% من الأحداث أجابوا بأن تدخل الاختصاصي الاجتماعي لم يسهم في فهم واقعهم, وأن نسبة 45,8% منهم أجابوا بأن تدخله قد أسهم في حل بعض المشكلات، ونسبة 2,1% أجابوا بأن تدخله قد أسهم في حل أمور أخرى.

ذ- دور الاختصاصي الاجتماعي في تقديم الخدمات في المعهد:

الجدول رقم /14/ يبين مساهمة الاختصاصي الاجتماعي في تقديم الخدمات:

مساهمة الاختصاصي في تقديم الخدمات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	103	54,2
إلى حد ما	25	13,2
لا	62	32,6
المجموع	190	100

يبين الجدول رقم /14/ أن نسبة 54,2% أجابوا بأن الاختصاصي يسهم في تقديم الخدمات في المعهد, وأن نسبة 32,6% يرون أن الاختصاصي لا يسهم في تقديم الخدمات, وهذا عائد إلى قلة الاختصاصيين الموجودين فعلياً إذ لا يستطيعون تقديم المساعدات لكل الأحداث في الوقت نفسه, وأن نسبة 13,2% يرون بأنه يسهم في تقديم

الخدمات إلى حدٍ ما. وهذا إن دل يدل على شيء كما مر في معطيات الجداول السابقة أن الاختصاصيين الاجتماعيين في معاهد الإصلاح يكثرون من النصح والإرشاد بدلاً من المساهمة في حل المشكلات وهذا الأمر يخص النسبة الأكبر منهم ويحتاجون إلى تدريب وتأهيل قبل تعينهم كاختصاصيين في المعاهد المذكورة.

ر- دور الاختصاصي الاجتماعي في تنمية مواهب الحدث:

الجدول رقم/15/ يتضمن توزع أفراد العينة تبعاً لمساهمة الاختصاصي في تنمية مواهب الأحداث:

في تنمية المواهب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	37	19,5
لا	124	65,3
إلى حد ما	29	15,3
المجموع	190	100

أما عن كيفية ممارسة الاختصاصي لدوره في تنمية مواهب الأحداث فتشير معطيات الجدول السابق على عدم وصل الاختصاصي الاجتماعي بعمله المطلوب في تنمية مواهب الأحداث وهذا الأمر يتسنى معرفته من خلال نشاطات الاختصاصي الاجتماعي في مجال خدمة الجماعة التي يبدو من خلال المعطيات أنه لا يقوم بهذا الدور أبداً وينبغي عليه الاهتمام ليس في المجال الفردي وإنما بمختلف مجالات الخدمة الاجتماعية الفرد والجماعة وتنمية المجتمع .

الجدول رقم/16/ يتضمن توزع أفراد العينة تبعاً لدور الاختصاصي بكيفية تنمية مواهب الأحداث:

كيفية ممارسة تنمية المواهب	التكرار	النسبة المئوية
الإرشادات والنصائح	13	35,1
المساعدة على العمل	14	37,8
المساعدة على التعلم	10	27
المجموع	37	100

بالمقارنة بين الجدولين رقم /15/ و/16/ يتبين أن الاختصاصي الاجتماعي يسهم في تنمية مواهب الأحداث بنسبة 19,5% وبنسبة 65,3% لا يسهم تدخله المهني بشيء, كما ورد في الجدول رقم /15/, وبالنظر إلى نتائج الجدول رقم /16/ نستنتج أن تنمية المواهب الفعلية ليست مواهب بالمعنى الحقيقي؛ لأن نسبة 37,8% منها هي مساعدة في العمل, وفي الإرشادات والنصائح بنسبة 35,1%, والمساعدة في التعليم بنسبة 27% وهذه ليست مواهب أو يقوم الاختصاصي بتنميتها, إذ لا يوجد في الحقيقة اهتمام بمواهب الأحداث, ولا وقت لمعرفة كلمة موهبة أصلاً. وهي واجب على الكادر الموجود في المعهد ولا يُعد تنمية موهبة للأحداث.

ز- دور الاختصاصي الاجتماعي في الاهتمام بالأمور الترفيهية:

الجدول رقم/17/ يبين الوسائل الترفيهية الموجودة في المعهد:

الوسائل الترفيهية	التكرار	النسبة المئوية
عروض مسرحية	32	30,2
رحلات خارج المعهد	50	47,2
عروض فنية	21	19,8
تلفاز	2	1,9
ملعب	1	0,9
مجموع	106	100

يتضح من نتائج الجدول رقم /17/ أن نسبة 30,2% من الوسائل الترفيهية هي عروض مسرحية، ففي المعهد لا يستطيعون طبعاً أن يأخذوا كل الأحداث فعلياً لمشاهدة العروض المسرحية؛ لذلك نرى النسب متفاوتة بالمقارنة مع المجموع, وأن نسبة 47,2% من الوسائل الترفيهية هي رحلات خارج المعهد, وأن نسبة 19,8% هي عروض فنية, لأن العاملين في المعهد لا يستطيعون أن يضبطوا كل الأحداث حين القيام بالأمور الترفيهية, وللمحافظة على الأحداث, وعدم هروبهم أثناء ممارسة هذه النشاطات، وأن نسبة 1,9% يشاهدون التلفاز, أما الذين يلعبون في الملعب فنسبتهم 0,9% كما يوضحه الجدول رقم /17/.

س- دور الاختصاصي الاجتماعي في قضاء وقت الفراغ لدى الحدث:

الجدول رقم /18/ يوضح نوع التدخل لملء وقت الفراغ بالشيء المناسب:

نوع التدخل	التكرار	النسبة المئوية
التوعية على المطالعة	20	64,5
الحث على تنمية المواهب	8	25,8
التوعية على ممارسة الرياضة	3	9,7
المجموع	31	100

نتبين من الجدول رقم /18/ أن تدخل الاختصاصي الاجتماعي في التوعية على المطالعة بنسبة 64,5% أو في تنمية المواهب بنسبة 25،8% ، وبنسبة 9,7% في التوعية على ممارسة الرياضية من الأحداث فإن هذه النسب قليلة جداً وهذا لا يسهم في ملء وقت فراغ الأحداث, أو حتى في متابعة الاختصاصي لهم, كما تبين في الجدول رقم /18/ .

ثالثاً- التدخل المهني للأخصائي النفسي:

أ- تدخل الاختصاصي النفسي ومدى اهتمامه بحالة الحدث النفسية:

الجدول رقم /19/ يبين مدى اهتمام الاختصاصي النفسي بحالة الحدث:

إبداء الاختصاصي اهتماماً بالحالة النفسية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	67	35,3
أحياناً	14	7,4
لا	109	57,4
المجموع	190	100

يوضح الجدول رقم /19/ أن نسبة 35,3% من الأحداث يبدي الاختصاصي النفسي اهتماماً بحالتهم النفسية من خلال تعامله معهم, وأن نسبة 57,4% منهم يرون أن الاختصاصي لا يبدي اهتماماً, بحالتهم وهذه نسبة كبيرة مقارنةً بعدد الأحداث, فعدد الاختصاصيين الموجودين في المعهد سابقاً لا يكفي أو يسمح للأخصائي بالاهتمام بكل الأحداث الموجودين في المعهد.وبذلك يتحول عمل الاختصاصيين النفسيين إلى عمل إداري أكثر من كونه عملاً فعالاً ومساهماً في توعية الأحداث والاهتمام بهم.

ب- تدخل الاختصاصي النفسي في إحداث التوازن بين الحدث والمحيطين به:

الجدول رقم /20/ يتضمن توزع أفراد العينة تبعاً لمساهمة الاختصاصي النفسي في إحداث التوازن بين الحدث والمجتمع:

المساهمة في إحداث التوازن بين الحدث والمحيطين به	التكرار	النسبة المئوية
نعم	61	32,1
أحياناً	15	7,9
لا	114	60
المجموع	190	100

يبين الجدول رقم /20/ أن نسبة 60% من الأحداث يرون أن تدخل الاختصاصي النفسي لا يسهم في إحداث التوازن بين الحدث والمحيطين به, وهذه نتيجة طبيعية وفقاً للنتائج التي توضحت في هذه الدراسة سابقاً, وأن نسبة 32,1% يرون أن الاختصاصي النفسي يسهم في إحداث التوازن بين الحدث والمحيطين به.

ت- الاستفادة التي يقدمها الاختصاصي النفسي إلى الحدث:

الجدول رقم /21/ يتضمن مدى استفادة الحدث من الاختصاصي النفسي:

الاستفادة التي يقدمها الاختصاصي النفسي	التكرار	النسبة المئوية
الراحة النفسية	15	7,9
تخفيف التوتر والقلق	10	5,3
الإرشاد والنصيحة	47	24,7
التواصل مع الأهل	2	1,1

المجموع	74	38,9
بدون إجابة	116	61,1
المجموع	190	100

نتبين من الجدول رقم /21/ أن نسبة 61,1% من الأحداث لم يجيبوا؛ وذلك بسبب عدم معرفتهم بوجود أخصائي نفسي يمكن أن يقدم إليهم الإفادة اللازمة. وأن نسبة 24,7% يرون بأن الاختصاصي النفسي يقدم إليهم النصح والإرشاد, ونسبة 7,9% يقدم إليهم الراحة النفسية, و1,1% منهم يقدم إليهم الاختصاصي النفسي التواصل مع الأهل.

ث- الأمور الإيجابية التي اكتسبها الحدث من خلال تعامله مع الاختصاصي النفسي:

الجدول رقم /22/ يتضمن الأمور الإيجابية التي يتلقاها الحدث من الاختصاصي النفسي:

الأمور الإيجابية من خلال التعامل مع الاختصاصي النفسي	التكرار	النسبة المئوية
التعامل باحترام	39	20,5
عدم التسبب بالمشكلات	12	6,3
الراحة النفسية والطمأنينة	4	2,1
المجموع	55	28,9
بدون إجابة	135	71,1
المجموع	190	100

نتبين من الجدول رقم /22/ أن نسبة 71,1% من الأحداث لم يجيبوا, وأن نسبة 20,5% منهم أجابوا بأنهم اكتسبوا من الاختصاصي النفسي التعامل باحترام, وأن نسبة 6,3% أجابوا بعدم التسبب بالمشكلات, ونسبة 2,1% اكتسبوا الراحة النفسية والطمأنينة.

نستنتج من ذلك أن الاختصاصي النفسي لا يقوم بوظيفته إلا لنسب قليلة من الأحداث فقط, والنسبة الكبيرة الموجودة في المعهد لا يقدم إليها أي شيء للإصلاح.

رابعاً- البرنامج المهني في المعاهد:

أ- تلقي الحدث تدريباً على مهنة في المعهد:

الجدول رقم /23/ يتضمن توزع أفراد العينة تبعاً لتلقي الحدث تدريباً على مهنة:

التدريب على المهنة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	125	65,8
لا	65	34,2
المجموع	190	100

تبين من الجدول رقم /23/ أن نسبة 65,8% قد تلقوا تدريباً على مهنة في المعهد, وأن نسبة 34,2% لم يتلقوا أي تدريب. ومن وجهة نظر الباحثة ليكون للتعليم المهني دور فاعل للأحداث المتدربين يجب ربط الورشة في المعهد

بمعامل خارج المعهد يمكن أن تتولى توزيع وبيع المنتجات للأحداث وتوزيع ريعها بين الأحداث المتدربين لنأمل ونصل إلى تشجيعهم على العمل بذات المهنة بعد الخروج من المعهد.

ب . **أنواع المهن في المعاهد:**

الجدول رقم /24/ يتضمن توزع أفراد العينة تبعاً لنوع المهنة:

المهنة المتعلمة في المعهد	التكرار	النسبة المئوية
حاسوب	23	18,4
نجارة	1	0,8
خياطة	21	16,8
خرز	26	20,8
طبخ	7	5,6
تعلم القراءة	26	20,8
تمريض	14	11,2
حلاقة	7	5,6
المجموع	125	100

تبين من نتائج الجدول رقم /24/ أن نسبة 18,4 % من الأحداث تعلموا على الحاسوب, ونسبة 0,8 % تعلموا النجارة وهي نسبة قليلة جداً، ونسبة من تعلم الخياطة 16,8%, وتعلم الخرز بنسبة 20,8%, وتعلم الطبخ بنسبة 5,6%, وتعلم القراءة بنسبة 20,8%. ولكن القراءة ليست مهنة وإنما هي ضمن البرنامج الأساسي لمحو أمية الأحداث ضمن المعهد وهي ضرورية جداً أيضاً. وأما من تعلم مهنة التمريض فكان بنسبة 11,2%, والحلاقة بنسبة 5,6%. وهذا ما بينته نتائج البحث وفق الجدول رقم /24/.

ت . كيفية قضاء وقت الفراغ في المعاهد:

الجدول رقم /25/ يتضمن توزع أفراد العينة تبعاً لكيفية قضاء وقت الفراغ:

أوقات الفراغ	التكرار	النسبة المئوية
لعب	41	21,6
قراءة	12	6,3
مشاهدة التلفاز	10	5,3
صلاة	9	4,7
دردشة	30	15,8
قراءة قصص	11	5,8
تفكير	17	8,9
شغل مخرز	33	17,4
كتابة	3	1,6
نوم	12	6,3

مساعدة الآخرين	7	3,7
أخرى	5	2,6
المجموع	190	100

من تحليل بيانات الجدول رقم /25/ يتبين أن نسبة 21,6% يقضون أوقات فراغهم في اللعب, ونسبة 6,3% يقضونها في القراءة, ونسبة 5,3% في مشاهدة التلفاز, ونسبة 4,7% صلاة, ونسبة 15,8% دردشة, ونسبة قراءة القصص 5,8%, والذين يقضون أوقاتهم بالتفكير بنسبة 8,9%، والذين يعملون بالخرز بنسبة 17,4%, والذين يقضون وقتهم بالكتابة بنسبة 1,6%, ونسبة 6,3% يقضون وقتهم بالنوم, ونسبة 3,7% يقضون وقت فراغهم بمساعدة الآخرين, وأمور أخرى بنسبة 2,6%, وفق الجدول رقم /25/.

وهذا يؤكد ما ورد سابقاً في هذه الدراسة من أن التطابق بين ما قلناه سابقاً بخصوص عدم وجود برامج للترفيه أو للنشاطات, وأن تمضية أوقات الفراغ غير ممنهجة وتقوم على الرغبة الفردية لكل حدث, وهي لا تعدو أن تكون أكثر من تمضية للوقت وإشغال ذاتي من الحدث لنفسه.

الاستنتاجات والتوصيات:

أ . الاستنتاجات:

1. دلت الدراسة على عدم الاهتمام الطبي الكافي بالأحداث الجانحين في معاهد الرعاية الاجتماعية، حيث لا يتم للأحداث مراجعة الطبيب إلا عند الضرورة القصوى، وعلى الرغم من قلة زيارة الطبيب إلا أن من يزوره يشعر بالارتياح لما يقدمه له.

2. دلت نتائج الدراسة على أهمية الدور الذي يقوم به الاختصاصي الاجتماعي للأحداث الجانحين من خلال مساعدته لهم على حل بعض من مشكلاتهم ومساعدتهم على التأقلم والتكيف مع جو المعهد الإصلاحي والتقيد بالتعاليم التي ينص عليها النظام الإداري في المعهد، وتقتصر مجالات عمله فقط على الأغلب في ميدان خدمة الفرد.

3. دلت الدراسة على ضعف دور الاختصاصي الاجتماعي فيما يتعلق بالاهتمام الكافي بوقت الفراغ لدى الأحداث وتدريبهم على الطريقة المفيدة والمنظمة في كيفية الاستفادة من وقت الفراغ داخل وخارج المعهد.

4. تبين من خلال الدراسة ضعف الدور الذي يقوم به الاختصاصي الاجتماعي في اكتشاف تنمية المواهب . إن وجدت . لدى الأحداث.

5. دلت الدراسة على أهمية وجود كلاً من الاختصاصي الاجتماعي والنفسي في ميدان الأحداث الجانحين وخاصة فيما يتعلق بالمعاملة المحترمة لهم، وتحقيق الاطمئنان والهدوء النفسي والاجتماعي لهم.

6. أشارت الدراسة إلى ضعف وانعدام الجانب المهني للأحداث داخل معاهد الرعاية فهي على حد قول الإدارة موجودة وكما يراها الأحداث منعدمة وإن وجدت يجد الأحداث صعوبة في تعلمها لتغير معلمي المهن.وأشار المدير للباحثة إلى أن السبب يعود إلى ضعف المردود المادي الذي تقدمه الجهات المختصة لمعلمي الحرف .

ب . التوصيات:

أ- تعميق الصلة بين الحدث والمجتمع من خلال العمل على تغيير النظرة إلى الحدث بالنظر إليه ضحية ظروف خاصة وليس مجرماً.

ب- ولاحترام مبدأ المصلحة الفضلى يجب العمل دائماً على صيانة وحفظ الصلات العائلية التي تمثل عنصراً أساسياً للتوازن الاجتماعي والذهني للطفل, وتؤدي دوراً مهماً في حماية الحدث، وقد اتضح من دراستنا الميدانية وجود علاقة قوية بين التصدع الأسري وجنوح الأحداث، ويُعدُّ جنوح الأحداث أول علاقة لفشل الأسرة في تأدية وظيفتها وتحقيق التوازن العاطفي والنفسي للحدث.

ت- الاهتمام بتصنيف الأحداث عند بداية إيداعهم بالمعاهد وفصل الأحداث المحتجزين احتياطياً (رهن المحاكمة) عن الأحداث الذين صدرت بحقهم الأحكام القضائية.

ث- تسهيل الحصول على المساعدة القانونية من خلال اعتماد التوكيل المجاني للأحداث وإقامة نظام مكوّن من حقوقيين (رجال قانون متطوعين) يقدمون النصح والتوعية القانونية للحدث وعائلته.

ج-تأهيل وإعداد القضاة وضباط الشرطة الذين هم على تماس مباشر مع قضايا الأحداث وتحديد دور كل منهم في برامج الإصلاح، وعلى القضاء أن يتناول تقارير الاختصاصيين الاجتماعيين بجدية, وأن تكون إحدى المستندات الأساسية في إصدار الأحكام وبالمقابل على الاختصاصيين الاجتماعيين أن يعدوا تقاريرهم بشكل شامل لظروف الحدث ودوافعه وأسباب جنوحه, وألاّ تكون تقاريرهم رتيبة ومجرد نماذج لعبارات مكررة فقط.

ح-إقامة ورشات عمل من أجل تطوير إدراك الأحداث ومهاراتهم للمساهمة في منع السلوك الجانح معالجة المشكلات العاطفية أو العائلية أو النفسية للحدث وبما في ذلك معالجة الإدمان إن وجد.

خ-تفعيل التعليم المهني لإيجاد عمل مناسب للحدث, وأن تتوفر في هذا التعليم فرص التشجيع من خلال التعويض بالأجر على العمل الذي يقوم به الأحداث إسهاماً منهم في عملية الإنتاج.

د- تسهيل التعاون بين مختلف المؤسسات الحكومية المختصة وغير الحكومية (الجمعيات مثلاً), والأشخاص المهتمين (القضاة، الشرطة، عائلة الحدث، الضحية، الاختصاصي الاجتماعي) ومن يمكنهم التدخل والمساهمة في نظام حماية الأحداث، والتنسيق مع مختلف هذه الأطراف باعتماد جهة أو إدارة واحدة تقوم بهذا التنسيق.

ذ- العمل على توفير الرعاية اللاحقة للأحداث المخلى سبيلهم والذين يفتقدون الأسرة أو الأقارب القادرين على رعايتهم ومتابعتهم؛ وذلك حماية ووقاية لهم من العودة مرة أخرى إلى الشارع وتحولهم إلى متشردين أو مجرمين محترفين.

المراجع:

1-أبو جادو، صالح، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، 2000، 35.

2-أحمد, محمد مصطفى, كريم، مسعود محمد, مقدمة في الرعاية والخدمة الاجتماعية, طرابلس, ليبيا, دار الحكمة, 1995، 11.

3-الجميلي، خيري خليل، التنمية الإدارية في الخدمة الاجتماعية: البناء الاجتماعي للمجتمع، الإسكندرية، مصر، المكتب الجامعي الحديث، 1998، 23.

4-جابر، أسامة، الانحراف الاجتماعي بين نظرية علم الاجتماع والواقع الاجتماعي، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، 1980 ، 42.

5-حيدر, وليد سليمان, جنوح الأحداث: بحث اجتماعي ميداني نموذج القطر العربي السوري, منشورات الثقافة, دمشق, 1987، 35-50.

6-خاطر, أحمد مصطفى محمد, استخدام المنهج العلمي في العلوم الاجتماعية العلاقة التلازمية في تطور المناهج, نماذج ونظريات الممارسة, المكتبة الجامعية, مصر, 2004، 138.

7-رشوان, عبد المنصف حسن علي, ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب وقضاياهم, الإسكندرية, مصر, المكتب الجامعي الحديث, 2006، 135.

8-سرحان, فطيمة أحمد محمود, الخدمة الاجتماعية المعاصرة, القاهرة, مجموعة النيل العربية, 2006، 244.

9-شفيق, محمد, السكان والتنمية القضايا والمشكلات, الإسكندرية, المكتب الجامعي, 1996، ص 265.

10- عبود، إيمان جعفر، جنوح الأحداث بالقطر العربي السوري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، قسم علم الاجتماع، 2002، 125- 140 .

11- غانم، عبد الله عبد الغني، المنحرفات الصغيرات "قاتلات صغيرات"، القاهرة، الاسكندرية، مطبعة بور سعيد، 2004، 11-25.

12-محمد, خلف الله إسماعيل, تشرد البنات, الواقع وتجربة الرعاية والتأهيل, دمشق, مطبعة دار دمشق, 2002، 10- 32.

13- الفيومي، محمد بن محمد عيسوي، أثر برنامج الترفيهي في التخفيف من إظهار العدوان لدى عينة من الجانحين: دراسة تجريبية، مجلة البحوث الأمنية، المجلد (14) العدد (30) مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية، ربيع الأخر 1426, مايو 2005، 195 – 266.